Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كان يوم الثالث من يونيه عام 1955 يوم اعلان الاستقلال الذاتي لتونس، والمظاهرات الضخمة للشعب المغتبط المتهلل بالهتافات التي تمجد الحرية والاستقلال، وهي تتحرك في اتجاه قرطاجنة، التي كانت المدينة الرئيسية وقتا ما، حيث كانت الدولة الجبارة المترامية الأطراف، وهي في الوقت الراهن ضاحية من ضواحي العاصمة تونس، وتحمل نفس الاسم في نفس البلد.

وبعد أقل من عام، في العشرين من مارس عام 1956، أعلن الاستقلال التام لتونس، وأصبحت هذه الأحداث أهم مراحل التطور السياسي والاقتصادي والثقافي.

ويرجع تاريخ هذه البلاد الى الألف الأولى قبل الميلاد، حيث يتصل بتاريخ الفينيقيين والرومان والوندال والبيزنطيين، ثم أصبحت البلاد التونسية عربية منذ القرن الثامن الميلادي.

وتونس موطن لكثير من مشاهير العلماء والأدباء الأمجاد، فضلا عمن يدعونه أبولو، مؤلف الرواية العالمية المشهورة « الحمار الذهبي » في القرن الثاني الميلادي، وقد تلقى علومه في قرطاجنة.

كما أنها موطن مؤلف أول كتاب عن نظرية علم التاريخ، وهو « المقدمة » لكتاب ابن خلدون في تاريخ العالم، وابن خلدون من علماء القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وهو يعتبر إماما لعلماء الاجتماع المعاصرين .